يشن الغاره علي بني الملوّح وهم بالكديد فبيّتوهم ليلاً وقتلوا من قتلوا واستاقوا ا
نعمهم فلما اصبحوا غاروا عليهم فلما ادركوهم جا وادي قديد بسيل عظيم فحال بينهم وبينهم فا
نطلقوا على مهلهم حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك غزوة عبد الله
ابن رواحه لقتل اليسير ابن رزام وكان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن رواحه في نفر من اصحابه منهم
عبد الله ابن انيس فلما قدموا عليه قربوا له القول ووعدوه ان يستعمله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج معهم فلما كانوا بالقرقرة ندم ففطن له عبد الله ابن انيس وهو يريد السيف
فاقتحم به وكان رديفه ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه اليسير في راسه فامّه ومال على
اصحابه من اليهود فقتلوهم الا رجلا فرّ على رجليه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم تفل على شجة عبد الله ابن انيس فلم تقح ومن ذلك غزوة عبد الله ابن انيس لقتل ا
خالد ابن سفين الهذلي وكان بنخلة يجمع الناس لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
عبد الله ابن انيس لا يعرفه فسال النبي صلى الله عليه وسلم تعريفه فقال انك اذا رايته اذكرك
الشيطان وآية ما بينك وبينه انك اذا رايته وجدت له قشعريرة فلما انتهى اليه وجد
العلامه التي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له جيتك حين سمعت بجمعك لهذا
الرجل قال اجل انا في ذلك قال عبد الله فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني حملت عليه
بالسيف فقتلته فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وراني قال افلح الوجه
ثم ادخلني بيته فاعطاني عصا فخرج بها عبد الله ثم رجع فقال يا رسول الله لم اعطيتني
هذه العصاه قال اية بيني وبينك يوم القيمة فصحبها عبد الله حتى مات و
امر بها ان تدفن معه وفي ذلك يقول عبد الله ابن انيس

تركت ابن ثور كالحوار وحوله ... نوائح تفري كل جيب مقدد
وقلت له خذها بضربة ماجد ... حنيف على دين النبي محمد
وكنت اذا هم النبي بكافر ... سبقت اليه باللسان وباليد

ومن ذلك غزوة عيينه بن حصن بني العنبر من تميم فاصاب منهم ناسا وسبى منهم سبيا ثم
قدم بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا بعد ذلك رجالهم يطلبون مفاداتهم وجعلوا ينادون
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف الحجر يا محمد اخرج الينا وهم الذين نزل فيهم قوله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم خرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
ففادى نصفهم واعتق نصفهم قال مقاتل في قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان
خيرا

خيرا لهم اي كنت اعتقت جميعهم وذكر ابن اسحق فيمن قدم بسبب السبايا القعقاع ابن معبد
وقيس ابن عاصم والاقرع ابن حابس وفي ذلك قال الفرزدق

وعند رسول الله قام ابن حابس ... بخطة سوار الى المجد حازم
له اطلق الاسرى التي في حباله ... مغللة اعناقها في الشكائم

وروى البخاري في سياق هذه الغزاه عن عبد الله ابن الزبير انه قال قدم ركب من بني
تميم فقال ابو بكر أمّر القعقاع ابن معبد بن زرارة قال عمر بل أمّر الاقرع ابن حابس فقال
ابو بكر ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل
في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية والتي بعدها
ومن ذلك سرية زيد ابن حارثة الى مدين وهو ما رواه عبد الله ابن الحسن المثنى عن امه
فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليهما قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيد ابن
حارثة نحو مدين فاصاب سبيا من اهل مينا وهي السواحل وفيها جماع من الناس فبيعوا ففرق
بينهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون فقال ما لهم فقيل يا رسول الله فرق
بينهم فقال لا تبيعوهم الا جميعا يعني الاولاد والامهات قال ابو عبد الله البخاري باب بعث
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد الى الحرقات من جهينة ثم روا بسنده عن اسامة
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا
ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري عنه وطعنته
برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم (قال لي يا اسامه) اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله
قلت كان متعوذا فقلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك
اليوم وذكر بعده غزوة الفتح ورواه مسلم ايضا وزاد فقال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا
من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها خوفا ام لا وفيها فقال سعد يعني
ابن ابي وقاص وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني اسامة ومعنى ذلك ما رواه
ابن اسحق عن اسامة قال قلت انظرني يا رسول الله اني اعاهد الله ان لا اقتل رجلا يقول لا
اله الا الله ابدا قال تقول بعدي يا اسامه قال قلت بعدك ولهذا اعتزل اسامة الحروب
التي جرت بين الصحابة فلم يخالط منها شيا وذكر ابن اسحق ان امير هذه السرية غالب ابن
عبد الله الكلبي والله اعلم وهذا الحديث وما سبق قبله من قصة خالد مع بني جذيمة
من اعظم الزواجر عن الاجتراء على اراقة الدماء مع قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال
المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وانظر كيف لم يعذر النبي صلى الله عليه وسلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)